

محبة الله تظهر في غفران الخطيئة

ولو خطة الخلاص كانت موجودة قبل خليفة الارض .. ولو هذا القرار كان صراع عظيم ، حتى مع الله ليبدل ابنه الوحيد من اجل خطية العالم ... هذا هو سر الخلاص! محبة الله الى عالم لا يحبه ! لسنين ابدية سوف يحاول الانسان ان يفهم سر هذه التضحية ومحبة الله وسوف تملئ الانسان العجوبة .

الان نقدر ان نأتي الى الله بتوبة وايمان بعيسى المسيح. وهكذا ممكن الى اولاد ادم ان يصبحوا مرة ثانية "اولاد الله".

انجيل يوحنا الاول ٣: ٢-٣ ~ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ. وَلَا نَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا سَنَكُونُ، لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَظْهَرَ الْمَسِيحُ، سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ عِنْدُنَا كَمَا هُوَ! وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ.

اليوم صديقي العزيز، يمكن لك ان تقرر على قبول بايمان نبي عيسى المسيح الذي ارسل الى عالمنا الظلم لكي يشتري فدائنا بثمان دمه وحياته. اذا نرفض هذه الهدية الثمينة يكون كأنه رفضنا الله ومفغرتة. اليوم يمكن لك ان تحصل على سلام الله بواسطة فدية نبي عيسى المسيح .

اليوم، نطلب من الله ان يعطيك سلامه الابدي.



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

www.salahallah.com
www.allahshanif.com

تذكر ان نبي عيسى المسيح هو صورة الله. وهذه اية تشرح بصورة واضحة العلاقة القريبة مع الله.

“إِنَّهُ ضِيَاءٌ مَجْدُ اللَّهِ وَصُورَةٌ جَوْهَرِهِ. حَافِظٌ كُلِّ مَا فِي الْكُونِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَّرَنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا،” الانجيل العبرانيين ١: ٣.

عندما سمر جنود الرومان المسمار على يد نبي عيسى المسيح على الصليب بسبب مطلب الكهنة اليهود.. حتى في ذلك الوقت قلب نبي عيسى المسيح كان مملواً بالمحبة والتواضع . لم يكره الذين صلبوه بل كان يصلي من اجلهم . وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَأَقْتَسَمُوا نِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا.

صلاة نبي عيسى للمغفرة كانت للعالم كله. مجاناً والى الجميع هذه المغفرة من الله بواسطة نبي عيسى المسيح . فكل من يؤمن يجد السلام مع الله ويورث مملكة الله. لا كلمة واحدة نطقه من فم نبي عيسى المسيح بانتقام على هؤلاء الجنود، الكهنة وحكام اليهود، عيسى المسيح شفقت عليهم لانهم لا يدرون ما يفعلون. فهو نطق بكلمة الغفرة.

أصدقائي الأعزاء اليوم من الممكن أن يكون ذلك أجابة لصلاة عيسى المسيح في حياتك . ذلك الصلاة هي لكل واحد يعيش على الارض، كل عائلة من عوائل ادم .

الله ارسل نبي عيسى المسيح الى العالم لكي يخلص العالم من الخطية ونتيجتها . نبي عيسى المسيح هو الوحيد الذي يغفر لنا ويعيدنا مرة ثانية الى فردوس الله. حب عجيب ومغفرة عظيمة.

الثمن العظيم للمغفرة

بعض الناس يفكرون انه كان امر سهل الى الله ان يرسل نبي عيسى المسيح الي عالمنا لكي يدفع ثمن خطية الانسان،

سورة ال عمران ٣١
“قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.”



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ٣٤

Series No. 34

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

السلام باسم الله الذي يحبك محبة ابدية. عزيزي القارئ، كثير من المسيحيين يقولون ان الله في القرآن غير محب، او محبته مذكورة بقليل في الاسلام. ولكن في اية ال عمران ٣ نقول: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ".

كادفنتست (سبتي) وجدت اكثر من ٥٠ مرة الكلمة "غفران" وكلمات اخرى مأخوذة من هذه الكلمة اكثر من ٢٠٠ مرة! هل الغفران هو ناحية واضحة لمحبة الله؟ بعجوبة! الموضوع الذي اريد ان انظر به هو كيف نجد محبة الله في غفران الخطيئة. اذا الله لا يغفر لنا ذنوبنا سوف نخسر الحياة الابدية. في الايام الاولى عندما عاش آدم في جنة عدن، فانه فقد الطريق عندما ارتكب الخطيئة. ولاتنا اولاد ادم ايضا فقدنا الطريق بسبب خطيئته واصبحنا وارثين لطبيعة بعيد عن الحب الحقيقي ونهايتنا هي الموت الابدي. "ولهذا، فَكَمَا دَخَلْتَ الْخَطِيئَةَ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبَدَخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَارَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَخْطَأُوا". رومية ٥: ١٢.

ولكن النهاية ليست هنا، القرآن الكريم يقول في سورة ال عمران ١٩٥: "لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ" وفي سورة الحجر ٨٥ "فَأَصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ"

ولكن كيف هذا ينجز للانسان؟ سوف نشرح هذه الحقيقة بصورة جديدة.

بسبب الوعود المكتوبة في كلمة الله يوجد لنا رجاء الذي يمكن ان نعتمد عليه الذي لايعتمد عليه الغير مؤمنين. يجب ان نعتبر انفسنا مباركين ببركة الله عندما نعطي هذه المعلومات الى كل شخص حولنا.

القرآن الكريم يقول لنا في سورة الاسراء ٥٥ "وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ۗ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا".

في الزبور او في مزامير داود مزور ١٣٠: ٤ نقراء "وَلَا تَكُ مَصْدَرُ الْغُفْرَانِ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَهَابُونَكَ". في مزور ٥١: ٩ نقراء "أَحْبَبْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَأَمَحْ كُلَّ أَثَامِي".

ثمن الغفران!

الاکثرية، يفكرون بقليل عن الثمن الذي دفعه الله لكي يهب لنا الغفران من خطايانا. تذكر ان كل شخص عندما يخطئي يجب ان يدفع ثمنها. مثلاً اذا شخص عمل شيئ سيئ لنقول انه سرق شيئاً ثامن من بيتك، مثل تلفزيون بشاشة كبيرة وألقي القبض على السارق. هذا ماسيحدث له:

١. تغفر اللص سرقة وتتحمل خسارة ثمن التلفزيون بالشاشة الكبيرة.
٢. اللص يسجن في السجن فيخسر حريته.
٣. شخص ثاني يعطيك تلفزيون جديد بدل الذي سرقه اللص. ولهذا يحمل ثمن الخسارة ويعفي اللص من السجن.

تذكر ان الغفران دائماً يأتي بثمن، شخص اخر دفع ثمنه. واذا عندما نرتكب الخطيئة يجب ان ندفع ثمنها وهذا يسبب خسارة الحياة الابدية لان اجرة الخطيئة هي الموت الابدي. "لأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ" .. رومية ٦: ٢٣.

الخطوة الثالثة هي التي تبعها الله من أجلنا. اذا نتألم من ناحية الخطيئة سوف نخسر الحياة الابدية، ولكن بسبب محبة الله لنا ورحمته اذا حالة خطيئتنا على نفسه. ووفر لنا بواسطة الواحد الذي كان بجوار الله ثمن خطايانا. الله اعطى حياة ابنه الوحيد بدلنا. فهو كان من المقربين لله واسمه كلمة الله. سورة ال عمران ٣٩، ٤٥، سورة النساء ١٧٨. "إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ". سورة ال عمران ٤٥

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَبَتْ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَا رَلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ الْمَسِيحُ عَوْضًا عَنَّا. رومية ٥: ٨.
نعم يا صديقي العزيز مرات عديدة نفقد هذا المعنى. انه لابد لواحد ان يدفع ثمن خطيئتنا! ثمن الغفران هو ثمن عظيم، غالي جداً، الموت!

فَإِنَّ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ!
رومية ٥: ١٠

إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ، الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى الْخَشَبَةِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيَّ يَمِينِهِ وَجَعَلَهُ رَئِيسًا وَمَخْلُصًا لِيَمْنَحَ ... النَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا؛ أَعْمَالِ الرِّسْلِ
٣٠-٣١: ٥

فإذاً الثمن العظيم للمغفرة هو الموت... موت نبي عيسى المسيح. بهذه الصورة تكفت العدالة وامتدت رحمة الله الى البشرية. الانسان يستطيع ان يذهب حراً اذا يحتقض بشروط الخلاص. يجب على الانسان ان يامن ويوثق بماحظر الله له. "ففيه لنا بدمه الفداء، أي غفران الخطايا؛ بحسب غنى نعمته". الانجيل افسس ١: ٧.

وصف المغفرة!

نبي عيسى المسيح كان قريب جداً الى الله وتاماً نبي عيسى المسيح يمثل الله وهو قال في انجيل يوحنا ١٤: ٩ "فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِيسُّ؟ الَّذِي رَأَيْتَنِي رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرْنَا الْآبَ؟»

نحن نحصل على صورة واضحة للمغفرة الله عندما نرى نبي عيسى المسيح وكيف عامل الذين اضطهدوه عندما كان على الصليب. هنا نرى الغفران بصورة عميقة كشف لنا في حياة نبي عيسى المسيح وبصورة وبدرجة كبيرة لاكانت موجودة في الكون كله.